

حسان شمسي.. «نورانية» صرير الطب.. «صفائية» باشا القلب

• منوعات الخميس 26 أغسطس 2021 01:57

• طالب بن محفوظ (جدة)@talib_mahfooz



حسان شمسي باشا

وسط..

المدينة الغنية بمواقعها الأثرية

بالضفة الشرقية لنهر «العاصي»

المأهولة منذ العصر الحجري

وُلد أشهر مداوٍ للقلوب

وفي..

بيتٍ خالٍ من الكتب

أنفق مصروفه لشراء المؤلفات

وسرق الوقت لمطالعة الكتب

فعشق «القراءة» واعتنق «التطبيب»

وبين..

امتلاك «الأدب» لجوارحه ووجدانه

وتطلُّع لرسم «بِسْمَةِ» لمريض

اختر «الطب» بعد «الثانوية»

تحقيقاً لمعاهدته «إسعاد الآخرين..»

البروفيسور

حسان شمسي باشا

استشاري أمراض القلب

بين..

التربية والأسرة والتقيف الصحي

عشرات المؤلفات المليئة بالقيم

مزج «الدين» بالحقائق الطبية

برفعة فكر ووضوح منطق

ومع..

رفيقة دربه وأبنائه الأربعة

حلمٌ وعدلٌ وبشرٌ وأمل

وعندما يغوص في الأعماق

متفانٍ لأكبر درجة ممكنة

ومن..

19 عاماً عن «العربية»

في رحلة تعلم «الطب»

وحنين أصيل للغة «الضاد»

استعان بشريكته لتصويب كتاباته..

عند..

«العاشرة» علمه أبوه التجارة

واصطحبه لدكان تجارته صيفاً

رغبة في صناعته تاجراً

فأخذه «العلم» عن «التجارة»

وعند..

الـ12 لعمُره أنشأ مكتبته

داخل خزانة حائط منزله

متذكراً شهيد المكتبة «الجاحظ»

الشهير بموته تحت الكُتب

وعند..

الـ15 دَوَّن «بروتوكول» حياته

وحرَّر مئات الومضات والمقالات

وحفظ أربعة آلاف حديث

وخمسة آلاف بيت شعري..

ذلك هو..

«الباشا» في كل شيء

الذي يظهر ما يبطن

«الطبيب» بحياته «الإنسان» بلمساته

صفائية «فرح».. ونورانية «سعادة»